

[4 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي الشيخ

صالح الفوزان - فقه - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للإمام محمد ابن عبد الوهاب يرحمه الله. يشرحه ويعلّق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أهلاً وسهلاً ومرحباً بكم أيها الكرام إلى هذا اللقاء - [00:00:20](#)
الرابع والمجلس الرابع من سلسلة دروسنا العلمية المباركة في شرح كتاب الحديث للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى والذي يتفضل بشرحه والتعليق عليه معالي الشيخ الوالد الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء - [00:00:40](#)

ونرحب بمعالي الشيخ في بداية هذا اللقاء فاهلاً ومرحباً بكم معالي الشيخ. حياكم الله واستأذنكم معالي الشيخ باستكمال اه ما قد توقفنا عنده اه من قوله رحمه الله في باب الانية - [00:01:03](#)
قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وعن أبي واقد الليثي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قطع من البهيمة وهي حية
فهي ميتة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:18](#)
صلى الله وسلم على نبينا محمد. ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة يعني لا يجوز استعماله وإن كانت البهيمة من المباحات إذا

لكن ما قطع منها فإنه لا يجوز من جسمها - [00:01:37](#)

من لحمها من جلدتها فإنه لا يجوز استعماله لأنها ميتة والميتة نجسة وعن ابن عباس قال تصدق على مولاها لميمونة بشاة. فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا أخذتم أيهابها فدبغتموه فانتفعتم به. وقالوا أنها ميتة فقال إنما - [00:01:59](#)
أكلها نعم هذا فيه أن جلود الميتة إذا كان مما تحله الذكارة إذا كانت مما تحله الذكارة أنها إذا دبغت جلودها تظهر بذلك ويجوز استعمالها لقوله صلى الله عليه وسلم في هذه الميتة التي مر بها هلا أخذت مهابها يعني جلدتها - [00:02:27](#)

قالوا يا رسول الله أنها ميتة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال في جلدتها هلا أخذتموه مع أنها ميتة نعم أحسن الله إليكم. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ماء أيهاب دبغ فقد ظهر - [00:02:55](#)
إي ماء هذا الجلد اي ماء هاب من جلود اه الدواب فقط ظهر ولو كانت ميتة وهذا فيه العموم لكل الدواب ومن العلماء من خصه بما آآ كان يؤكل لحمه اذا ذكي - [00:03:18](#)

نعم وهذا فيه عمومية يدل على ان كل جلود الحيوانات اذا دبغت سواء كانت مما يحل اكله اي في الذكارة او ما لا يحل اكله نعم ولمسلم اذا دبغ الايهاب فقد ظهر - [00:03:40](#)

اذ دبغ الايهاب وهذا فيه عموم ايهاب يعني اي جلد اذا دبغ الدماغ يظهره لانه ينشفه و يستخرج المواد السائلة منه ويصبح الايهاب آآ طاهراً نعم وعنده قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعني الشاة فقال لولا - [00:03:58](#)
اخذتم مسکها؟ قالوا نأخذ مسک شاة قد ماتت. فقال لها انما قال الله تعالى قل لا اجد فيما ما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوها او لحم خنزير. وانتم لا تطعمونه - [00:04:28](#)

ان تدبقوه فتنتفعوا به فارسلت فسلخت مسکها قبقيته فاتخذت منه قربة حتى تخرقت عندها نعم سودة بنت زمعة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان لها شاة فماتت اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:48](#)

فامر باخذ جلدتها ودباغتها هو استعماله دل هذا على طهارة جلود الميادة اذا دبرت اذا كانت مما يؤكل لحمها اذا ذكيت. نعم وعین عبد الله بن عكيم قال كتب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بشهر لا تنتفعوا - [00:05:11](#)

ومن الميادة ولا عصب نعم قالوا هذا حديث منسوخ هذا الحديث منسوخ وايضا يقولون فيه اضطراب في سند فالعمل على ما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان جلد الميادة اذا دبغ فانه يظهر بذلك - [00:05:39](#)

ويباح استعماله نعم وعن سلمة بن الاكوع قال فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم فيه خير واوقدونا نيرانا كثيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار؟ على اي شيء توقدون؟ قالوا على لحم. قال اي لحم - [00:06:02](#)

قالوا على لحم الحمر الانسية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احرقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهرقها ونغسلها؟ قال او ذاك وفي لفظ فقالوا نعم هذا فيه تحريم لحوم الحمر - [00:06:25](#)

الاهلية الانسية يعني الاهلية اما الحمر الوحشية فانها مباحة وهي من الصيد لحومها وجلودها لكن الحمر الاهلية هذه لا حرام وحرام جلودها ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في خير الناس - [00:06:49](#)

قد اوقدوا النيران على القدور ما هذا؟ قالوا على لحوم الحمر فالنبي صلى الله عليه وسلم امر باهراقها بعد ان طبخوها امر باهراقها من القدور والغالئها ادل على تحريم لحوم الحمر الاهلية - [00:07:12](#)

نعم وعن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتري لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج نعم اشتري لي فاطمة قلادة من عصب وقلادتين وسوارين من عرقنا انه ناب الفيل - [00:07:34](#)

فدل على جواز استعمال العصب والناب وانها ليس مثل اللحم لانها لا تحلها الحياة فهي بحكم المنفصل نعم قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بباب التخلية وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:59](#)

ستر ما بين الجن وعوراتبني ادم اذا دخل الكنيف ستر ما بين الجن وعوراتبني ادم اذا دخل الكنيف يقول باسم الله نعم اه التخلية هو دخول الخلاء لقضاء الحاجة - [00:08:22](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بين ما يقول عند الدخول يقول عند الدخول باسم الله يطرد الشيطان لان آآ الكتف وآآ محلات قضاء الحاجة فيها مأوى الشياطين - [00:08:42](#)

فاما سمى الله عند دخولها فان الشياطين لا تضره ويحميه الله باسمه وفيه مشروعيه آآ ذكر الله عند دخول الخلاء بان يقول باسم الله قبل الدخول. وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال - [00:08:59](#)

اللهم اني اعوذ بك من الخبرت والخبايث من الخبرت او الخبرت الخبر هو النجاسة والغائط واما الخبر فهو جمع خبيث جمع خبيث وقيل الخبر ذكور الشياطين والخبايث انان الشياطين فهو يستعيد بالله من الشياطين من ذكورهم - [00:09:23](#)

واناثهم عند دخول الخلاء نعم سيقول باسم الله اعوذ بالله من الخبرت او الخبرت والخبايث عند دخول الخلاء يعني عند دخول محل قضاء الحاجة زاد سعيد في سننه في اوله باسم الله - [00:09:51](#)

سعید ابن منصور رحمه الله زاد في سننه سعید بن منصور المعروفة لكنها مفقودة مع الاسف زاد في سننه ان يقول اوله باسم الله. ان يقول في اول الذكر الذي يقوله عند دخول باسم الله - [00:10:11](#)

اعوذ بالله من الخبرت والخبايث فيستحب ان يجمع بين هذه الالاظاف او هذه الاذكار باسم الله اعوذ بالله من الخبرت والخبايث او الخبرت. والله اعلم نعم. وعن ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعجز احدكم اذا دخل مرفقه ان يقول اللهم - [00:10:29](#)

اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبت الشيطان الرجيم نعم وهذا الحديث مكمل لما سبق اذا دخل مرفقه يعني المكان الذي يقضي فيه حاجته قبل دخوله يستعيد من الشيطان - [00:10:55](#)

لأنه كما سبق الشيطان يأوي ويسكن في محل القذر في المحلات القدرة والوصمة ومنها محل قضاء الحاجة فإذا أراد المسلم أن يدخله فإنه يأتي بهذا الذكر أعود بالله من آن النجس - [00:11:15](#)

الخبث المختبئ هذه أوصاف الشيطان الشيطان الرجيم يعني المرجوم المبعد عن رحمة الله عز وجل لأن لاسلم من ذي الشيطان أما إذا دخل من غير ذكر فإنه قد يتسلط عليه الشيطان وقد يصيبه أيضاً ويصاب بالجنون - [00:11:39](#) لأن هذه المكانة مأوى الجن والشياطين يتحرر المسلم عند دخولها بالذكر الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء وضع خاتمه - [00:12:06](#)

نعم كذلك لا يدخله بشيء فيه ذكر الله عز وجل بل يبعده يتركه خارجاً كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يدخل محل قضاء الحاجة أخرج خاتمه لأنه مكتوب فيه محمد رسول الله - [00:12:27](#)

لا يدخل به الخلاء فدل على أنه لا يدخل المسلم لا يدخل محل قضاء الحاجة بشيء فيه ذكر الله عز وجل وإن احتاج إلى الدخول به لحفظه أو خوفاً عليه - [00:12:48](#)

فإنه يخفيه في جيبه أو في خبنته. نعم لذا يكون ظاهراً الرسول كان يدبر خاتمه لأنه مكتوب في محمد رسول الله فكان يدبر فصل خاتم إلى باطن كفه ويقبض عليه - [00:13:03](#)

عليه الصلاة والسلام وعن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال غفرانك نعم وكذلك الذكر عرفنا الذكر الذي يقال عند الدخول وهذا الذكر الذي يقال عند الخروج بـان يقول غفرانك أي أسألك يا الله غفرانك - [00:13:21](#) عن الذنوب وما المناسبة قالوا له في حال كونه في محل قضاء الحاجة لا يذكر الله ممنوع من ذكر الله فحصل فراغ في هذه الفترة فهو يستغفر من ذلك ويطلب من الله الغفران. نعم، أحسن الله إليكم هل يؤخذ منه من قصر في الذكر في بعض أيامه وليليته ان يكثر من - [00:13:43](#)

استغفار في هذه الحال. ما في شكل إذا مرت عليه فترة لم يذكر الله فيها فإنه يستغفر عن ذلك. نعم وعن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الذنب وعفاني - [00:14:09](#) نعم وهذا إضافة إلى ما سبق. يقول غفرانك ثم يقول الحمد لله يشكر الله عز وجل الذي اذهب عني الذي هو الخارج لأنه لو بقي في الإنسان لضره فمن نعمة الله أن الله جعل له مصرفًا - [00:14:29](#)

يسلم من شهر الحمد لله الذي اذهب عني الذي وعفاني عفاني منه ومن أثاره فهذا فيه شكر الله على نعمه نعم وعن ابن عمر أن رجلاً من روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فسلم عليه فلم يرد عليه - [00:14:48](#)

هذا فيه دليل على أن الإنسان لا يتكلم حال قضاء الحاجة هذا قضاء الحاجة بالتبول أو البراز أنه لا يتكلم وأنه لو سلم عليه لا يرد السلام. نعم، أحسن الله إليكم معاشر الشيخ وضع في مثوبتكم إلى هنا نأتي إلى ختام هذا الدرس - [00:15:11](#)

في باب الآنية من كتاب الحديث للإمام محمد بن عبد الوهاب جزاك الله عنا خيراً وظعنكم مثوبتكم. شكراً لكم أنتم ايها الأخوة والأخوات نستأنف باب الله تعالى باب الآنية من كتاب الحديث الإمام محمد بن عبد الوهاب في الدرس القادم إن شاء الله هذا يزيد الرئيس يترككم في رعاية الله وحفظه للدرس القادم والسلام عليكم - [00:15:31](#)